مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (39) العدد (4)2017
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (39) No. (4) 2017

اتّجاهات أفراد الشعب الأردني نحو زواج الأشخاص ذوي الإعاقات الحسّية، وأثر بعض المتغيّرات عليها (دراسة وصّفية ومقارنة)

الدكتورة ردينة خضر الطراونة *

(تاريخ الإيداع 2 / 8 / 2017. قبل للنشر في 5 / 9 / 2017)

□ ملخّص □

هدفت هذه الدراسة إلى تعرّف اتّجاهات أفراد الشعب الأردني نحو زواج الأشخاص ذوي الإعاقات الحسّية (البصرية أو السمعية). بالإضافة إلى تعرّف أثر بعض المتغيّرات على هذه الاتّجاهات. ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة، تمّ اختيار عينة مكوّنة من (800) فرداً، طُبّقَ عليهم جميعاً مقياس الاتّجاهات نحو زواج الأشخاص ذوي الإعاقات الحسّية. وأشارت النتائج إلى أنّ نسبة الذين قاموا بتأييد زواج الأشخاص ذوي الإعاقات الحسّية كانت (82.1%). وكذلك أشارت إلى أنّ هناك فروقاً ذات دلالة إحصائّية بين الأردنيين في الاتّجاهات نحو زواج الأشخاص ذوي الإعاقات الحسّية تُعزى لمتغيّرات الجنس والعمر. وإلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائّية في الاتّجاهات تُعزى لمتغيّرات (المؤهل العلمي، ووجود حالة إعاقة في أسرة الفرد).

الكلمات المفتاحية: الاتّجاهات، الزواج، الأشخاص ذوي الإعاقات الحسّية).

* أستاذ مساعد / جامعة مؤتة – كلية العلوم التربوية

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (39) العدد (4)2017
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (39) No. (4) 2017

Attitudes of Jordanians People toward Marriage for Persons with Sensory Disabilities, and the effect of some variables on it (Descriptive and Comparative Study)

Dr. Rodaina K. AlTarawneh*

(Received 2 / 8 / 2017. Accepted 5 / 9 / 2017)

□ ABSTRACT □

This study aimed to know the attitudes of Jordanians people toward marriage for persons with sensory disabilities (visual or hearing impairment). And it aimed to Investigated the effect of some variables on these attitudes. In order to achieve the aims of this study, a scale of attitudes toward marriage for persons with sensory disabilities were used to collect data from (800) persons.

The results indicated that the percentage of Jordanians people who supported marriage for persons with sensory disabilities was (82.1). Also it indicated that there are statistically significant differences between the Jordanians people in the attitudes toward marriage for persons with sensory disabilities due to Gender and Age. Also there are no statistically significant differences between Jordanians people in the attitudes due to Educational level and Existence of a disability in the individual's family).

Key words : Attitudes, Merriage, Persons with sensory disabilities.

* **Assistant Professor at Faculty of Educational Sciences Mu'tah University- Karak – Jordan**

مقدمة

الزواج لذوي الإعاقة بشكل عام حق مكفول لهم في الاتفاقية الدولية لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة (May & Simpson,2003) Convention on the Rights of Persons with Disabilities(CRPD) والتي وقّع وصادق عليها الأردن عام (2007)، حيث ورد في المادة (23) منها " أنه من حق الأشخاص ذوي الإعاقة الذين هم في سن الزواج في التزويج وتأسيس أسرة برضا معتزمي الزواج رضاً تاماً لا إكراه فيه. وكذلك من حقهم انجاب الأطفال على قدم المساواة مع الآخرين (المجلس الأعلى لشؤون الأشخاص المعوقين، 2007). ورغم التأكيد على هذا الحق للأشخاص ذوي الإعاقة، إلا أنّ موضوع زواج الأشخاص ذوي الإعاقة ما زال يثير جدلاً في مجتمعاتنا(المذكور، 2009). والرأي في هذا الموضوع ما بين مؤيدٍ ومعارض. مؤيد لزواج الأشخاص ذوي الإعاقة بسبب الفوائد التي قد تعود عليهم نتيجة لهذا الزواج وأبسطها، وجود من يرعاهم مستقبلاً. ومعارض نتيجة لعددٍ من المخاوف والمرتبطة أساساً بالاتّجاهات السلبية نحو ذوي الإعاقة بشكل عام.

وعلى الرغم من توقيّع ومصادقة الأردن ومعظم الدول العربية على الاتفاقية الدولية لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، وإقرارها بأنّ الزواج حق للأشخاص ذوي الإعاقة بشكل عام، إلا إنّ الدراسات التي أجريت في المنطقة العربية عن هذا الموضوع محدودة أو هي نادرة. وهنا لابد من الإشارة إلى أنّ نسب الأشخاص ذوي الإعاقة المتزوجين في الأردن –حسب التعداد العام للسكان والمساكن 2004– من الذكور (43%) ومن الإناث (20%)، وكذلك فإنّ نسب الأشخاص ذوي الإعاقة الذين لم يسبق لهم الزواج، من الذكور(54%) ومن الإناث (65%).(المجلس الأعلى لشؤون الأشخاص المعوقين، 2017). وهذه الإحصائية تشير إلى أنّ نسبة الأشخاص ذوي الإعاقة المتزوجين متدنية. والمأخذ على هذه الإحصائية ، أنّها لم تحدد نسب المتزوجين حسب فئات الإعاقة. وتعكس هذه النسبة سلبية الاتجاهات نحو موضوع زواج الأشخاص ذوي الإعاقة. إنّ الزواج حق للأشخاص ذوي الإعاقة، وحالات زواجهم نادرة أو قليلة ، وأنّ منح هذا الحق لهم يتطلب وجود اتّجاهات ايجابية نحوهم ونحو هذا الموضوع . ونظراً لأهمية الاتّجاهات الايجابية في منح حق الزواج للأشخاص ذوي الإعاقة، جاءت هذه الدراسة الاستكشافية.

مشكلة البحث

نظراً لقلة وندرة الدراسات التي أجريت في الوطن العربي حول موضوع زواج الأشخاص ذوي الإعاقة، ونظراً لأنّ الزواج حقٌ لهم، وكذلك نظراً لقلة عدد المتزوجين من الأشخاص ذوي الإعاقة في الأردن، ولاعتقاد الباحثة بأنّ محدودية فرص الزواج للأشخاص ذوي الإعاقة تُعزى للاتّجاهات السلبية نحوهم ونحو زواجهم، جاءت هذه الدراسة والتي يمكن صياغة مشكلتها بالسؤالين التاليين:

السؤال الأول: ما اتّجاهات أفراد الشعب الأردني نحو زواج الأشخاص ذوي الإعاقات الحسّية؟

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة احصائّية في الاتّجاهات نحو زواج الأشخاص ذوي الإعاقات الحسّية تُعزى لمتغيّرات الجنس، العمر، المؤهل العلمي، ووجود حالة إعاقة في أسرة الفرد؟

أهمية البحث وأهدافه:

أهداف البحث

هدفت هذه الدراسة إلى تعرّف اتّجاهات أفراد الشعب الأردني نحو زواج الأشخاص ذوي الإعاقات الحسّية. وكذلك هدفت إلى تعرّف أثر متغيّرات الجنس، العمر، المؤهل العلمي، ووجود حالة إعاقة في أسرة الفرد على هذه

الاتّجاهات، ومن ثمّ الخروج بتوصيات من شأنها التأكيد على حق الأشخاص ذوي الإعاقات الحسّية بالزواج وتكوين أسرة، والتوعية بهذا الحق.

أهمية البحث

من النّاحية النظرية، يتوقع أن تسهم هذه الدراسة في تعرّف اتّجاهات أفراد الشعب الأردني نحو زواج الأشخاص ذوي الإعاقات الحسّية، وتعرّف أثر بعض المتغيّرات على هذه الاتّجاهات. وهذه الدراسة اضافة نظرية لموضوع زواج الأشخاص ذوي الإعاقة بشكل عام في العالم العربي. ومن النّاحية العملّية التّطبيقية، يتوقع أن تسهم الدراسة الحالية بتوعية أفراد الشعب الأردني بحق الأشخاص ذوي الإعاقات الحسّية بالزواج، وفوائد الزواج لهم. كما يتوقع في هذه الدراسة، أن يتم الخروج بتوصيات من شأنها التأكيد على هذا الحق وادراجه بشكل صريح ضمن التشريعات الأردنية سواء كان ذلك في قانون الأحوال المدنية أو قانون حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة.

محددات البحث

تتحدد هذه الدراسة بطريقة اختيار العينة وإمكانية تعميم النتائج.

حدود البحث

اقتصرت عينة هذه الدراسة على أفراد الشعب الأردني الذين تتراوح أعمارهم بين (20 –75) سنة، والذين تم اختيارهم بطريقة عشوائية من جميع أقاليم المملكة الأردنية (الشمال، الوسط، الجنوب) . وكانت مدة هذه الدراسة (4 أشهر) وأجريت في نهاية الثلث الأول وبداية الثلث الثاني من عام (2015).

مصطلحات البحث:

-الاتّجاه: وجهة نظر الفرد حول موضوع ما، وكذلك هو ميل الفرد للاستجابة بطريقة سلبية أو ايجابية نحو موضوع ما (الروسان، 2009). وتعرّف الباحثة الاتّجاه لغايات هذه الدراسة إجرائياً، بأنه إجابة الفرد سلباً أو ايجاباً على فقرات مقياس اتّجاهات أفراد الشعب الأردني نحو زواج الأشخاص ذوي الإعاقات الحسّية.

-الأشخاص ذوي الإعاقات الحسّية: هم الذين لديهم إعاقة بصرية أو إعاقة سمعية. وإجرائياً، فإنّ الأشخاص ذوي الإعاقات الحسّية، هم الاشخاص الذين تم تشخيصهم من قبل جهة رسمية في الأردن ومعتمدة من قبل المجلس الأعلى لشؤون الأشخاص المعوقين بأنّ لديهم إعاقة بصرية، أو إعاقة سمعية.

-الاتّجاه نحو زواج الأشخاص ذوي الإعاقات الحسّية: هو الدرجة التي يحصل عليها الفرد بعد استجابته على مقياس اتّجاهات أفراد الشعب الأردني نحو زواج الأشخاص ذوي الإعاقات الحسّية.

-أفراد الشعب الأردني: الأفراد الذين يحملون الجنسية الأردنية.

الإطار النظري

مقدمة

إنّ زواج الأشخاص ذوي الإعاقة بشكل عام، ومنهم ذوي الإعاقات الحسّية (السمعية والبصرية) هو حق مكفول لهم، بموجب الإتفاقية الدولية لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، التي وقّع وصادق عليها عدد من الدول العربية ومن بينها الأردن. إلا أنّ هذا الموضوع أصبحَ قضية تثير جدلاً بين الناس (المذكور، 2009)، فهناك من يؤيد هذا الزواج، وهناك من يرفضه. بالنسبة للذين يؤيدون زواج الأشخاص ذوي الإعاقة، فمن وجهة نظرهم، إنّ زواج الأشخاص ذوي الإعاقة هو الضمان الوحيد لهم من مصير مجهول قد يلاقوه بعد وفاة أبائهم، وذلك لحاجتهم الدائمة والمستمرة لمزيد من

الرعاية والعناية(الجندي، 2008). كما أنّ هناك إشارة إلى أنّ زواج الأشخاص ذوي الإعاقة يعود عليهم بالعديد من الفوائد.

فوائد الزواج للأشخاص ذوي الإعاقة:

- إنّ الزواج يساعد على دمج الأشخاص ذوي الإعاقة في مجتمعاتهم (شعبان، 2008؛ سعيد، 2015). وأكد على ذلك كل من:

(Westbrook, Legge & Pennay, 1993; Clawson & Vallance, 2010).

إنّ زواج الأشخاص ذوي الإعاقة يساعدهم على العيش باستقلالية.

يساعد زواج الأشخاص ذوي الإعاقة على حماية المجتمع من الانحلال الأخلاقي، والوقوع في المحرمات الشرعية والقضاء عى الأمراض الجنسية الخطيرة.

إنّ زواج الأشخاص ذوي الإعاقة يوفر لهم نوعية حياة جيدة(شعبان،2008؛ سعيد، 2015).

يقلل زواج الأشخاص ذوي الإعاقة من المشاكل الشخصية والاجتماعية لديهم (Munro,2007).

الزواج يقي الشخص ذو الإعاقة من أية انحرافات جنسية أو سلوكية تؤدي إلى تدهور أدائه الاجتماعي وحالته النفسية (شعبان، 2008).

فيما سبق، تمت الإشارة إلى الدوافع التي تجعل من زواج الأشخاص ذوي الإعاقة بشكل عام وذوي الإعاقات الحسّية بشكل خاص أمراً غير مرفوض في المجتمع. وفي هذه الدراسة سيتم تسليط الضوء على اتّجاهات أفراد الشعب الأردني نحو زواج الأشخاص ذوي الإعاقات الحسّية (السمعية أو البصرية). بشكل عام، يفضل الأشخاص ذوي الإعاقة الزواج على أن يبقوا عازبين، وكذلك يرغبون في انجاب الأطفال وهذا حق لهم Munro, 2007; Kempton (& Kahn, 1991; Dadkhah, Younesi, Bahrami, & Hadian, 2009; Kooser, 2011) . ويرى الآباء والأمهات أنّ تزويج أبناءهم ذوي الإعاقة مسؤولية كبيرة تقع على عاتقهم، بغض النظر عن شدّة إعاقة الإبن أو الإبنة أو حالة الأسرة الاقتصادية أو مكانتها الاجتماعية (O'Hara & Martin, 2003). وهذا الأمر جعل من الزواج القسري لدى بعض فئات الإعاقة، وتحديداً الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية أمراً وارداً. وما يعنيه الزواج القسري، تزويج الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية مقابل ضمانات (زواج نفعي) يحصل عليها الشريك في حال زواجه من الشخص ذو الإعاقة العقلية. ويأخذ الزواج القسري للأشخاص ذوي الإعاقة العقلية بضماناته في المملكة المتحدة الأشكال التالية:

-تزويج رجل لديه إعاقة عقلية بسيطة أو متوسطة بإمراة لا توجد لديها إعاقة من بلدٍ من البلدان النامية.

-تزويج رجل من غير المملكة المتحدة لا توجد لديه إعاقة بفتاة لديها إعاقة عقلية مقابل منحه الجنسية البريطانية.

-تزويج رجل مسن لا توجد لديه إعاقة بفتاة لديها إعاقة عقلية من أجل أن ترعاه.

(Groce, Gazizova & Hassiotis, 2014; Rauf, Saleem, Clawson, Sanghera & Marston, 2013).

ولم ترد أدلة على أنّ هذا الأمر يحدث مع الأشخاص ذوي الإعاقات الحسّية، وهذا لا شك بحاجة لمزيد من البحث والدراسة. في مجتمعنا الشرقي، وكما هو الحال مع الأبناء غير الاسوياء، تكون الأسرة هي أول من يتصدى لمشروع زواج الأبناء ذوي الإعاقة . وفي هذا السياق، يبرز توجهان لدى أسرة الشخص ذو الإعاقة فيما يتعلق بزواج أبنائهم ذوي الإعاقة:

توجهات أسرة الشخص ذو الإعاقة فيما يتعلق بزواج أبنائهم ذوي الإعاقة:

التوجه الأول: هو مطالبة الشخص ذو الإعاقة بأن يتزوج من شريك لديه نفس الإعاقة(شاب لديه إعاقة سمعية يتزوج من فتاة لديها إعاقة سمعية)، أو أن يكون لدى الشريك إعاقة مختلفة (شاب لديه إعاقة حركية يتزوج من فتاة لديها إعاقة سمعية). وأصحاب هذا التوجه يروّن أنّه عندما يتم تزويج الشخص ذو الإعاقة من شريك لديه نفس الإعاقة أو إعاقة مختلفة، فإنّ ذلك سوف يساعد كثيراً في نجاح الزواج واستمراره. ومبرراتهم في ذلك، هو أن الشريك ذو الإعاقة يكون أكثر تفهماً، وعلى دراية وإدراك ومعرفة تامة بطبيعة الصعوبات التي يعاني منها الشريك الآخر. إضافة إلى أنّ نوعية التواصل بين الشريكين تكون على أفضل وجه، وأحسن حال، وبأنّ البيئة التي يعيش فيها الشريكان ذوى الإعاقة تكون مناسبة ومؤهلة لكلا الطرفين. وفي حالة كون الشريكين من إعاقة مختلفة، يكون هناك نوع من الكفاءة الاجتماعية بين الشريكين مما يساعد على نجاح هذا الزواج (بهي الدين، 2012).

التوجه الثاني: هو السعي لتزويج الشخص ذو الإعاقة من شريك سوي. إنّ قضية تزويج الأشخاص ذوي الإعاقة من الأسوياء، تتعلق بإنجاب الأطفال وتربيتهم وتنشئتهم، وتتعلق كذلك بقدرة الشريك السوي على مساعدة الشريك ذو الإعاقة في تلبية أمور حياته اليومية، وفي تخطي الكثير من الصعوبات التي يواجهها الشريك ذو الإعاقة. فهدف الزواج هنا هو الرعاية والتكافل والتراحم بين الزوجين. وهنا تبرز قضايا كثيرة أهمها مفهوم الكفاءة في القدرات البدنية أو الحسّية أو العقلية (بهي الدين، 2012). ومن منظور المجتمع، فإنّ هذا التوجه يسوده الكثير من التحفظ.

وفي أحسن الأحوال ليس من السهل على الشخص ذو الإعاقة أن يجد شريكاً من الأشخاص الأسوياء، وهناك عوامل تسهل مثل هذا الزواج، مثل المستوى الاجتماعي والاقتصادي للشخص ذو الإعاقة، فالشخص ذو الإعاقة القادر مالياً يكون من السهل عليه الزواج من شريك سوي. والأمر نفسه عند الحديث عن المستوى أو الطبقة الاجتماعية (بهي الدين، 2012).

إنّ زواج الأشخاص ذوي الإعاقة قضية مثيرة للجدال، وهناك من يؤيد هذا الأمر لأسباب سبق ذكرها، وهناك من يرفض هذا الأمر بسبب تدني التوقعات نحو ذوي الإعاقة، والشعور بأنّهم غير قادرين على تحمل مسؤوليات الزواج المختلفة (O'Hara & Martin,2003). وهذا يقود إلى الرأي الأخر الذي يرفض زواج الأشخاص ذوي الإعاقة بسبب الاتّجاهات السلبية نحو هذا الزواج (Cuskelly & Bryde,2004; Dadkhah et al.,2009; Dawn, 2014)، والتي تنعكس بمحدودية فرص زواج الأشخاص ذوي الإعاقة بشكل عام (Carlos,2015)، وكذلك تنعكس بالرفض التام لموضوع زواج الأشخاص ذوي الإعاقة بشكل عام، لوجود عددٍ من المخاوف.

المخاوف المتعلقة بزواج الأشخاص ذوي الإعاقة:

-الخوف من انجاب الأشخاص ذوي الإعاقة عند زواجهم أشخاصاً لديهم إعاقة أيضاً، أي الخوف من توريث الإعاقة (Munro,2007; Stalvey, 2014).

-الخوف من فشل زواج الأشخاص ذوي الإعاقات الحسّية

(Morgan – Jones, 1998; Kooser, 2011; Bhagchandani,2014)

ومن المناسب الإشارة إلى أنّ هذه المخاوف قد لا يكون لها أساس من الصحة. فمثلاً، فيما يتعلق بالمخاوف المتعلقة بإنجاب الأشخاص ذوي الإعاقات الحسّية أبناءً لديهم إعاقات مماثلة، فهذا ليس شرطاً، فليست جميع أسباب الإعاقة البصرية أو السمعية وراثية (الحديدي، 2011؛ الخطيب، 2013). وبالنسبة لعدم تأييد زواج الأشخاص ذوي

الإعاقات الحسّية بسبب فشل هذا الزواج، هناك إشارة إلى أنّه ليس شرطاً أن يفشل زواج الأشخاص ذوي الإعاقة (Singleton, 2010)، وفي دراسة أجريت في غرب افريقيا على عينة من الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية قوامها (5603) فرداً، كانت نسبة المتزوجين منهم (66.2%) ونسبة المطلقين (11.2%) وهي نسبة قليلة، وهذا مؤشر على نجاح الزواج لذوي الإعاقة البصرية في كثير من الحالات Budenz, Bandi, Barton, Nolan, Herndon, Whiteside-de Vos, Hay-Smith, Kim, & Tielsch,.2012). أما الأشخاص ذوي الإعاقة السمعية، فمعدلات الطلاق لديهم، تختلف باختلاف درجة الإعاقة، فمعدلات الطلاق عند ذوي الإعاقة السمعية البسيطة تماثل معدلات الطلاق عند الأشخاص الذين لا توجد لديهم إعاقة، ومعدلات الطلاق عند الأشخاص ذوي الإعاقة السمعية الشديدة هي أربعة أضعاف معدلات الطلاق عند الذين لا توجد لديهم إعاقة (Kooser, 2011).

وكذلك هناك خوف من أنّ الأشخاص ذوي الإعاقة لا يستطيعون القيام بمسؤوليات الزواج المختلفة ومنها الحياة المشتركة القائمة على التواصل بين الطرفين. وهذا ليس بالضرورة أنّ يكون صحيحاً كما تمت الإشارة إلى ذلك من قبل: (Peterson, 1997; Piercy & Piercy, 2002; Yorgason, Piercy & Piercy, 2010) وأبو موسى (2008).

بإختصار، عند الحديث عن زواج الأشخاص ذوي الإعاقات الحسّية والعلاقات الزوجية لذوي الإعاقات الحسّية، لابد من الإشارة إلى موعد حدوث الإعاقة. وهنا يجب التنوية إلى أنّ زواج الشخص ذو الإعاقة قد أثار جدلاً والرأي في ذلك ما بين مؤيد ومعارض، كما سبق وتقدم. أما عن حدوث الإعاقة الحسّية (البصرية أو السمعية) بعد الزواج لأحد الزوجين، فهناك أدلة على أنّ العلاقات الزوجية تتأثر بسبب نقص التواصل بين الزوجين أو عدم الكفاية وقد يصل ذلك إلى الطلاق كما أشارت إلى ذلك الدراسات التالية:

(Hetu, Jones & Getty, 1993; Morgan-Jones, 1998; Piercy & Piercy, 2002; Yorgason, et al., 2010; Kooser, 2011; Bhagchandani, 2014).

رغم أنّ الآراء نحو زواج الأشخاص ذوي الإعاقة بشكل عام متباينة. وهذا الأمر لم يحظى بالكثير من الدراسات، لكن يبقى موضوع زواج الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية هو الأكثر حظاً مقارنة بموضوع زواج الفئات الأخرى، وهذا مبرراً لعمل هذه الدراسة. وقياساً بموضوع زواج الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية، هناك عوامل قد تؤثر على الاتّجاهات نحو زواج الأشخاص ذوي الإعاقة بشكل عام أو تربط بها مثل: العمر، الجنس(العطيوي والطراونة، 2017؛ سعيد، 2015؛Hergenrather &Rhodes, 2007; Cuskelly & Bryde,2004). فيما سبق، تم استعراض الآراء والاتّجاهات المتباينة نحو زواج الأشخاص ذوي الإعاقة بشكل عام، وهنا لابد من التطرق إلى الرأي الشرعي والقانوني والطبي والنفسي في زواجهم.

أولاً: الرأي الشرعي في زواج الأشخاص ذوي الإعاقة:

بشكل عام لاتوجد موانع شرعية من زواج الأشخاص ذوي الإعاقة بشرط ألا يكون خطراً على الطرف الآخر، وعدم الحاق الضرر (شعبان، 2008). ويتفق الدكتور محمد رأفت عثمان (أستاذ الفقه المقارن في جامعة الأزهر) مع ما ذكر سابقاً، إلا أنّه يشير أيضاً إلى ضرورة توافر شرط القدرة على الانفاق للزوج ذو الإعاقة، سواء من خلال عمل يعمل به أو من خلال ولي أمره؛ لأنه لا يعقل أن يتزوج وهو لا يستطيع الإنفاق على أسرته، وهذا ينطبق على الأصحاء أيضاً. وزواج الشخص ذو الإعاقة يجب أن يقوم على قاعدتين هما:

-لا ضرر يلحق بالشخص ذو الإعاقة أو من حوله من زوجة أو أبناء.

-حق التراضي، أي عدم خداع أي من الطرفين سواء كانت الزوجة أو كان الزوج، بحقيقة الطرف الآخر. وإذا تم التراضي على هذا الأساس فلا مانع شرعاً من هذا الزواج (سعيد، 2015).

ثانياً: الرأي القانوني في زواج الأشخاص ذوي الإعاقة:

قانونياً، لا يجوز زواج الأشخاص ذوي الإعاقة بشكل عام إلا إذا وافق الطرف الآخر أو وافق ولي الأمر على هذا الزواج (شعبان،2008).

ثالثاً: الرأي الطبي في زواج الأشخاص ذوي الإعاقة:

طبياً، وحسب ما ورد عن الدكتور سعيد السعدني المشار إليه في شعبان (2008). فإن كل حالة من حالات الإعاقة لها خصوصية، وهناك أمور يجب أخذها بعين الاعتبار عند زواج ذوي الإعاقة مثل تصنيف الإعاقة؛ أي هل يعاني الشخص ذو الإعاقة من عجز كلي أو محدود. وهل الإعاقة وراثية أم ناتجة عن مضاعفات مرض مزمن.

رابعاً: الرأي من منظور نفسي في زواج الأشخاص ذوي الإعاقة:

من الناحية النفسية، فإن لكل إعاقة خصوصيتها، وبغض النظر عن نوع الإعاقة فإنّ الأشخاص ذوي الإعاقة بحاجة إلى الدعم النفسي، وإلى خدمات الإرشاد النفسي لتحقيق التوافق الزواجي (شعبان، 2008؛ أبو موسى، 2008).

الدراسات السابقة

قليلة ونادرة هي الدراسات التي بحثت في موضوع زواج الأشخاص ذوي الإعاقة بشكل عام، وذوي الإعاقات الحسّية بشكل خاص، ولذلك قامت الباحثة هنا باستعراض دراسات تتحدث عن موضوع زواج الأشخاص ذوي الإعاقة بشكل عام.

أجرى هال Hall المشار إليه في (Munro, 2007) عام 1974 دراسة تمت فيها مراجعة العديد من الدراسات–15 دراسة– بحثت في موضوع زواج الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية. وكانت أهم نتائج هذه المراجعة على النحو التالي:

-إنّ العديد من حالات زواج الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية نجحت أي لم يحدث فيها طلاق.

-إن الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية قادرون على الزواج وتحمل مسؤولياته، وأنّهم يستطيعون الإعتناء بأبنائهم. وأنّ الأزواج ذوي الإعاقة العقلية كانوا عاطفيين.

-كانت معظم المشاكل في زواج الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية تتمثل بالفقر، والحالة الصحية للزوجين، وانفاق الأموال والتدخل في حياتهم من قبل الأقرباء.

أشارت نتائج دراسة كل من بيتسيثلي وكابمان (Pitceathly & Chapman, 1985) التي أجريت في نيوزلاندا، إلى أنّ الاتّجاهات نحو زواج الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية كانت سلبية.

أجريت دراسة من قبل كيمبتون وكاهن (Kempton & Kahn, 1991) بهدف تعرّف الحياة الجنسية للأشخاص ذوي الإعاقة العقلية ومدى نجاح حالات زواجهم، وأشارت نتائج هذه الدراسة إلى أنّ نسبة الطلاق بين المتزوجين من ذوي الإعاقة العقلية هي نفسها النسبة بين المتزوجين الذين لا توجد لديهم إعاقة. وأن الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية البسيطة أو المتوسطة يفضلون الزواج على أن يبقوا عازبين.

قام هيتو وزملائه (Hetu, et al., 1993) بعمل دراسة، كانت أهم نتائجها أنّ الإعاقة السمعية المكتسبة بعد الزواج لأحد الزوجين تؤثر على العلاقة الزوجية بسبب غياب التواصل بين الزوجين.

أشارت نتائج دراسة مورجان– جونز (Morgan– Jones, 1998) التي أجريت في المملكة المتحدة إلى أنّ الإعاقة السمعية تؤثر على العلاقة بين الأزواج، وكذلك العلاقة بين أفراد العائلة، وأيضاً على العلاقات الاجتماعية.

قام بايرسي وبايرسي (Piercy & Piercy, 2002) بعمل دراسة في الولايات المتحدة الأمريكية، أشارت نتائجها إلى أن الإعاقة السمعية التي تحدث لأحد الزوجين بعد الزواج، تؤثر على علاقته بالشريك بسبب نقص التواصل بينهما.

قام كل من كوسكلي وبرايدي (Cuskelly & Bryde,2004) باجراء دراسة في استراليا بهدف تعرّف اتّجاهات مقدمي الرعاية للأشخاص ذوي الإعاقة العقلية وكذلك والديهم في المجتمع الاسترالي نحو زواج الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية وأبوتهم. وقد أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أنّ اتّجاهات كل من مقدمي الرعاية والوالدين نحو زواج الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية وأبوتهم كانت سلبية. وكذلك أشارت إلى أنّ هناك علاقة ارتباطية بين العمر والاتّجاهات نحو زواج الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية.

أشار كل من هيرجنراذر ورهودس (Hergenrather & Rhodes, 2007) في دراستهما التي أجريت في الولايات المتحدة الأمريكية على (1013) طالب وطالبة جامعيين، بهدف تعرّف اتّجاهات طلبة الجامعة نحو زواج الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية . وقد أشارت نتائج هذه الدراسة إلى إنّ اتّجاهات الاناث نحو زواج الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية أفضل منها لدى الذكور.

قام دادخاه وأخرون (Dadkhah et al.,2009) بعمل دراسة في إيران على عينتين من المكفوفين والمبصرين قوام كل واحدة منهما (76) فرداً. وكانت أهم النتائج في هذه الدراسة، أنّ الاتّجاهات سلبية نحو زواج الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية. وأنّ زواج الرجال ذوي الإعاقة البصرية أكثر شيوعاً من زواج ذوات الإعاقة البصرية. وأنّ الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية يرغبون في الزواج، والدافع لذلك هو تلبية الحاجات الجنسية، ولأنّ الزواج نصف الدين.

كانت أهم نتائج دراسة يورجاسون وزميليه (Yorgason, et al., 2010)، أنّ الإعاقة السمعية تؤثر على العلاقة بين الزوجين بسبب نقص التواصل بينهما.

أشارت نتائج دراسة كوسير (Kooser, 2011)، إلى أنّ الأشخاص ذوي الإعاقة السمعية يرغبون بالزواج، وأنّ بعضهم يتزوج لكن طبيعة العلاقة الزوجية ستكون صعبة بسبب عدم القدرة على التواصل، وأنّ معدلات الطلاق لديهم تختلف باختلاف درجة الإعاقة، فمعدلات الطلاق عند ذوي الإعاقة السمعية البسيطة تماثل معدلات الطلاق عند الأشخاص الذين لا توجد لديهم إعاقة، ومعدلات الطلاق عند الأشخاص ذوي الإعاقة السمعية الشديدة هي أربعة أضعاف معدلات الطلاق عند الذين لا توجد لديهم إعاقة.

أشارت نتائج دراسة بودنز وأخرون (Budenz et al.,2012) والتي أجريت في غرب افريقيا على عينة مكوّنة من (5603) فرداّ من ذوي الإعاقة البصرية، إلى نسبة المتزوجين من هذه العينة كانت (66.2%) والمطلقين (11.2%).

أشارت نتائج دراسة باقشاداني (Bhagchandi, 2014) التي أجريت في الولايات المتحدة الأمريكية على (32) فرداً أصيبوا بالإعاقة البصرية بعد الزواج، إلى أنّ الإعاقة البصرية تترك آثاراً على طبيعة العلاقة بين الزوجين قد تقود إلى الطلاق.

قام داون (Dawn,2014) بعمل دراسة في الهند بهدف تعرّف اتّجاهات المجتمع الهندي نحو زواج الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية البسيطة. وأشارت نتائج هذه الدراسة إلى إنّ اتّجاهات المجتمع الهندي نحو زواج ذوات الإعاقة بشكل عام كانت سلبية.

أشارت دراسة ستاليفي (Stalvey, 2014) إلى أنّه قديماً كان يمنع زواج المكفوفين بسبب الخوف من توريث الإعاقة.

أجرت سعيد (2015) دراسة في فلسطين بهدف تعرّف موقف الشباب من زواج الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية. وكانت عينة هذه الدراسة مكوّنة من (100) فرد من الجنسين تتراوح أعمارهم بين (16- 50) سنة. وكانت أبرز نتائج هذه الدراسة، إن حوالي (30%) من عينة الدراسة أشاروا إلى أنّ الدين يسمح بزواج الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية. وأنّ (16%) من أفراد عينة هذه الدراسة يؤيدون إنجاب الأطفال إذا كان أحد الزوجين لديه إعاقة عقلية.

وفي هذه الدراسة أيضاً، تم توجيه سؤال مفتوح على عينة الدراسة. وهذا السؤال هو" ما هي الأسباب وراء السماح للشخص ذو الإعاقة العقلية بالزواج ؟ " وكانت الإجابات – مرتبة حسب أهميتها- على النحو التالي:

-ليتخلص الأهل من أعباء رعاية أبنائهم ذوي الإعاقة العقلية، والذين يحتاجون إلى الكثير من العناية والاهتمام.

-ليشعر الشخص ذو الإعاقة العقلية بأنه كباقي الناس.

-الغريزة، والرغبة الجنسية.

-الزواج هو حق من حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية.

-كي يجد ذو الإعاقة شخصاً يعتني به، خاصة بعد موت والديه.

-ليكوّن الشخص ذو الإعاقة أسرة وينجب أطفالاً.

-إكمال نصف الدين، فالدين يسمح بزواج ذوي الإعاقة. السترة على الشخص ذو الإعاقة العقلية.

قام كارلوس (Carlos, 2015) باجراء دراسة في الولايات المتحدة الأمريكية بهدف تّعرف واقع زواج الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية. وأشارت نتائج هذه الدراسة إلى محدودية فرص زواج الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية في الولايات المتحدة الأمريكية.

أشارت نتائج دراسة كل من العطيوي والطراونة (2017) التي أجريت في الأردن على عينة قوامها (822) فرداً، إلى أنّ نسبة الذين رفضوا زواج الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية البسيطة هي (50.9%) من أفراد العينة. كما أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أنّ هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في الاّتجاهات نحو زواج الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية البسيطة تعزى لمتغيّر العمر، ولا توجد فروقاً ذات دلالة في الاتّجاهات تعزى لمتغيّرات: (الجنس، المؤهل العلمي، ووجود حالة إعاقة في أسرة الفرد).

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال اطلاع الباحثة على مجمل الدراسات السابقة والأدب المتعلق بموضوع زواج الأشخاص ذوي الإعاقة بشكل عام، تم التوصل إلى الاستنتاجات التالية:

-ندرة الدراسات العربية التي تناولت موضوع زواج الأشخاص ذوي الإعاقة بشكل عام، وذوي الإعاقات الحسّية بشكل خاص.

-يعد موضوع زواج الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية الأكثر حظاً في الدراسات السابقة.

-إنّ زواج الأشخاص ذوي الإعاقة يعود عليهم بالفائدة وتمت الإشارة إلى ذلك في دراسات كل من: (شعبان، 2008) و (Westbrook, et al., 1993; Clawson & Vallance, 2010; O'Hara & Martin, 2003).

-يجوز زواج الأشخاص ذوي الإعاقة بشكل عام من الناحية الشرعية، والقانونية، والطبية ضمن شروط معينة.

-من مجمل الدراسات التي تم استعراضها، هناك دراسة واحدة أشارت إلى أنّ الاتّجاهات نحو زواج الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية كانت ايجابية وهي دراسة (May & Simpson, 2003).

-هناك دراسات أشارت إلى ضررة تقديم خدمات الإرشاد النفسي والزواجي للأشخاص ذوي الإعاقة المقبلين على الزواج والذين يرغبون به. والذين يصابون بالإعاقة بعد الزواج مثل دراسات: (أبو موسى، 2008) وكذلك (Hetu, et al., 1993; Morgan-Jones, 1998; Piercy & Piercy, 2002; Munro, 2007; Yorgason, et al., 2010; Kooser, 2011; Bhagchandani, 2014).

-هناك دراسات أشارت إلى أنّ إعاقة أحد الزوجين أو كلاهما تؤثر على التوافق الزواجي. وهذه الدراسات هي: (Hetu, et al., 1993; Morgan-Jones, 1998; Piercy & Piercy, 2002; Munro, 2007; Yorgason, et al., 2010; Kooser, 2011; Bhagchandani, 2014).

-من الدراسات التي تم استعراضها في الدراسة الحالية، هناك دراسات أشارت إلى أنّ الإتّجاهات نحو زواج الأشخاص ذوي الإعاقة بشكل عام من الممكن أن تتأثر بمتغيّر الجنس. وهذه الدراسة هي (Hergenrather & Rhodes, 2007؛ العطيوي والطراونة، 2017).

-هناك دراسات أشارت إلى وجود علاقة إرتباطية أو سببية بين العمر والاتّجاهات نحو زواج الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية. مثل دراسات (Cuskelly & Bryde, 2004؛ العطيوي والطراونة، 2017).

-هناك دراسات أشارت إلى أنّ الإتّجاهات سلبية نحو زواج ذوي الإعاقة. وهذه الدراسات هي: (العطيوي والطراونة، 2017 و (Carlos, 2015; Cuskelly & Bryde, 2004; Dadkhah et al.,2009; Dawn, 2014).

-أشارت العديد من الدراسات إلى أنّ الاتّجاهات السلبية نحو زواج الأشخاص ذوي الإعاقة، كانت بسبب عدد من المخاوف تتمثل، بعدم قدرة الشخص ذو الإعاقة على تحمل مسؤوليات الزواج المختلفة، واحتمالية انجاب الأشخاص ذوي الإعاقة أطفال لديهم إعاقة.

وأخيراً، جاءت هذه الدراسة لتكون إضافة نظرية للدراسات العربية النادرة والمحدودة والتي بحثت في موضوع زواج الأشخاص ذوي الإعاقة بشكل عام، كذلك جاءت لتعرّف أثر متغيّرات (الجنس، العمر، المؤهل العلمي ووجود إعاقة في أسرة الفرد) على الاتجاهات نحو زواج الأشخاص ذوي الإعاقات الحسّية، ودراسة أثر هذه المتغيّرات مجتمعة على الاتجاهات نحو هذا الزواج، تعد سابقة مقارنة بالدراسات السابقة التي تم استعراضها في الدراسة الحالية.

إجراءات البحث ومواده:

مجتمع البحث :

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع أفراد الشعب الأردني من الجنسين الذين تتراوح أعمارهم بين (20-75) سنة.

عينة البحث :

بلغ عدد عينة الدراسة الحالية (800) فرداً من أفراد الشعب الأردني، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من جميع أقاليم المملكة (الشمال، الوسط، الجنوب) ومن جميع محافظات المملكة الأردنية. وتوزعت عينة الدراسة على متغيّرات الدراسة كما هو موضح في الجدول رقم (1).

الجدول(1): توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيّرات الدراسة (ن= 800)

المتغيّر	مستويات المتغيّر	عدد الأفراد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	388	%48.5
	أنثى	412	%51.5
	المجموع	800	%100
العمر	≥ 29 سنة	550	%68.5
	30 – 39 سنة	100	%12.5
	40 –49 سنة	86	%10.8
	≤ 50 سنة	64	%8
	المجموع	800	%100
المؤهل العلمي	دون التوجيهي	68	%8.5
	توجيهي	165	%20.6
	دبلوم	98	%12.3
	بكالوريوس	425	%53.1
	دراسات عليا	41	%5.1
	المجموع	797	%99.6
وجود إعاقة في الأسرة	يوجد	93	%11.6
	لا يوجد	704	%88
	المجموع	797	%99.6

أداة البحث:

مقياس اتّجاهات أفراد الشعب الأردني نحو زواج الأشخاص ذوي الإعاقات الحسّية:

قامت الباحثة بالرجوع إلى كل ما كتب عن موضوع زواج الأشخاص ذوي الإعاقة بشكل عام، وذوي الإعاقات الحسّية بشكل خاص. ومن ثم قامت بإعداد مقياس اتّجاهات أفراد الشعب الأردني نحو زواج الأشخاص ذوي الإعاقات الحسّية.

تعليمات تطبيق المقياس:

يُعطى المقياس للفرد، ويطلب منه كتابة المعلومات الشخصية في المكان المخصص، ومن ثم تُطلب منه الإجابه على جميع فقرات المقياس بوضع إشارة (X) تحت التدريج المناسب – وفقاً لمقياس ليكرت– بجانب كل فقرة. مع التوضيح لهم بأنّ المعلومات في المقياس، ستعامل بسرية تامة وأنّها لغايات البحث العلمي فقط.

تعليمات تصحيح المقياس:

تم احتساب الدرجات على فقرات المقياس على هذا النحو:

-تكوّن المقياس في صورته النهائية من عددٍ من الفقرات الايجابية وهي الفقرات : (1، 2، 3، 4، 6، 7، 9، 10، 11، 13، 15، 18، 19، 23). وتُعطى هذه الفقرات إذا كانت الإجابة عليها موافق بشدة (5) درجات. و(4) درجات إذا كانت الإجابة عليها موافق. و(3) درجات إذا كانت الإجابة عليها محايد. و(2) درجة إذا كانت الإجابة عليها غير موافق. وأخيراً تُعطى الدرجة (1) عندما تكون الإجابة عليها غير موافق بشدة.

-تكوّن المقياس في صورته النهائية من عددٍ من الفقرات السلبية وهي الفقرات: (5، 8، 12، 14، 16، 17، 20، 21، 22). وتُعطى هذه الفقرات إذا كانت الإجابة عليها موافق بشدة الدرجة (1)، وتُعطى الدرجة (2) إذا كانت الإجابة عليها موافق. و(3) درجات إذا كانت الإجابة عليها محايد. و(4) درجات لعبارة غير موافق. و(5) درجات لعبارة غير موافق بشدة.

-تجمع الدرجات على جميع الفقرات لاحتساب الدرجة الكلية على المقياس، وتكون أعلى درجة على هذا المقياس (115) درجة وأدنى درجة (23) درجة.

صدق الأداة:

تم التوصل إلى دلالات صدق المحتوى لأداة الدراسة، وذلك بعد عرضها على (8) محكمين من أصحاب الاختصاص في التربية الخاصة، واللغة العربية والتربية بشكل عام، وذلك للحكم على مدى ملاءمة ووضوح الفقرات من حيث صياغتها اللغوية، وكذلك مدى مناسبة الفقرات لعنوان الدراسة والبيئة الاردنية . وتكوّنت أداة الدراسة في صورتها الأولية من (28) فقرة تكون الإجابة عليها وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي. وبعد الأخذ بآراء المحكمين، تم اعتماد نسبة (87.5%) لإبقاء الفقرة في المقياس. وبناءً على ذلك، أصبح المقياس في صورته النهائية يتكوّن من (23) فقرة تتم الإجابة عليها وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي.

ثبات الأداة:

قامت الباحثة بالتحقق من ثبات أداة الدراسة بطريقة حساب الثبات بدلالة الأداء على الفقرة بوساطة معادلة كرونباخ الفا، وكانت قيمته (0.853) وهذه القيمة مرتفعة ومقبولة لغايات هذه الدراسة.

متغيّرات البحث:

المتغيّرات المستقلة:

1 متغيّر الجنس، وله مستويان هما: (ذكر، أنثى).

2 متغيّر العمر، وله أربعة مستويات هي: (≤ 29، 30–39، 40–49، ≤ 50).

3 متغيّر المؤهل العلمي، وله خمسة مستويات هي: (دون التوجيهي، توجيهي، دبلوم، بكالوريوس، ودراسات عليا).

4 وجود حالة إعاقة في اسرة الفرد، وله مستويين هما: موجود، غير موجود.

المتغيّر التابع: الدرجة الكلية على مقياس اتّجاهات أفراد الشعب الأردني نحو زواج الأشخاص ذوي الإعاقات الحسّية.

النتائج والمناقشة

للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة" ما اتّجاهات أفراد الشعب الأردني نحو زواج الأشخاص ذوي الإعاقات الحسّية؟ " تم حساب التكرارات والنسب المئوية لاستجابات المشاركين في الدراسة على فقرات أداة الدراسة كما هي. والجدول (2) يوضح ذلك.

الجدول(2). التكرارات والنسب المئوية (ن م) لاستجابات المشاركين على كل فقرة من فقرات أداة الدراسة (ن= 800)

الرقم	الفقرة	موافق بشدة/ موافق		محايد		غير موافق / غير موافق بشدة	
		التكرار	ن م (%)	التكرار	ن م (%)	التكرار	ن م (%)
1	يمكن للأشخاص ذوي الإعاقة البصرية أو السمعية الزواج.	657	82.1	60	7.5	61	7.6
2	يستطيع الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية أو السمعية تحمل مسؤوليات الزواج المختلفة.	567	70.9	123	15.4	103	12.9
3	يحق للأشخاص ذوي الإعاقة البصرية أو السمعية اختيار شريك الحياة المناسب لهم.	580	72.5	141	17.6	71	8.9
4	ينبغي تدريب أباء وأمهات الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية أو السمعية على كيفية اعداد أبنائهم ذوي الإعاقة للزواج.	631	78.9	97	12.1	62	7.8
*5	يحتاج الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية أو السمعية إلى متابعة اجتماعية بعد زواجهم.	573	71.6	134	16.8	83	10.4
6	من الممكن للأشخاص ذوي الإعاقة البصرية أو السمعية الزواج من أشخاص لا توجد لديهم إعاقة.	594	74.3	98	12.3	106	13.3
7	يفضل تزويج الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية أو السمعية من بعضهم.	216	27	211	26.4	366	45.8
*8	ينتج عن زواج ذوي الإعاقة البصرية أو السمعية مشكلات في المجتمع.	225	28.1	226	28.3	332	41.5
9	يعد الزواج من الخيارات المستقبلية للأشخاص ذوي الإعاقة البصرية أو السمعية.	521	65.1	156	19.5	107	13.4
10	الزواج حق للأشخاص ذوي الإعاقة البصرية أو السمعية.	605	75.6	103	12.9	86	10.8
11	يحق للشخص ذو الإعاقة البصرية أو السمعية تقرير مصيره في موضوع الزواج.	594	74.3	95	11.9	99	12.4
*12	يفرض زواج ذوي الإعاقة البصرية أو السمعية أعباءً اقتصادية على الدولة.	234	29.3	232	29	326	40.8
13	يساعد زواج ذوي الإعاقة الإعاقة البصرية أو السمعية على دمجهم في المجتمع.	611	76.4	92	11.5	84	10.5
*14	لا يصح زواج الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية أو السمعية لانهم غير مكلفين شرعاً.	163	20.4	160	20	453	56.6
15	لا مانع من زواج الشخص ذو الإعاقة البصرية أو السمعية طالما لديه وظيفة.	573	71.6	135	16.9	81	10.1
*16	يتوج زواج ذوي الإعاقة البصرية أو السمعية بالفشل.	172	21.5	166	20.8	449	56.1
*17	يستحق زوج الشخص ذو الإعاقة البصرية أو السمعية الشفقة.	236	29.5	180	22.5	361	45.1
18	يوفر الزواج للشخص ذو الإعاقة البصرية أو السمعية فرصة وجود من يعتني به مستقبلاً.	597	74.6	110	13.8	82	10.3
19	يستطيع الأشخاص من ذوي الإعاقة البصرية أو السمعية تربية ورعاية أطفالهم.	550	68.8	141	17.2	103	12.9
*20	يفضل عدم تزويج ذوي الإعاقة الإعاقة البصرية أو السمعية لتجنب انجاب أطفال لديهم إعاقة.	226	28.3	219	27.4	344	43
*21	يمنع قانوناً تزويج الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية أو السمعية.	137	17.1	150	18.8	506	63.3
*22	يزيد زواج ذوي الإعاقة البصرية أو السمعية العبء المادي على أسرهم.	235	29.4	223	27.9	333	41.6
23	يحد زواج الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية أو السمعية من الجرائم الأخلاقية والجنسية في المجتمع.	420	52.5	163	20.4	215	26.9

*فقرة سلبية **هناك قيم مفقودة

يتبيّن من الجدول رقم (2) أنّ نسبة الذين يؤيدون زواج الأشخاص ذوي الإعاقات الحسّية من أفراد العينة هي (82.1%). ونسبة الذين أجابوا بأنّه لا يمكن للأشخاص ذوي الإعاقات الحسّية الزواج هي(7.6%). وهذا موشر على أنّ اتّجاهات الشعب الأردني نحو زواج الأشخاص ذوي الإعاقات الحسّية ايجابية بشكل كبير. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة مي وسيمبسون (May & Simpson,2003)، والتي أشارت إلى أنّ الاتّجاهات ايجابية نحو زواج الأشخاص ذوي الإعاقة بشكل عام. وأنهم فقط بحاجة إلى خدمات الإرشاد الزواجي، والدعم الأسري والمجتمعي (شعبان، 2008؛ Munro,2007). وقد يعود ذلك إلى أن الأشخاص ذوي الإعاقات الحسّية في الأردن، مدموجين في المجتمع يدرسون في المدارس العادية وكذلك في الجامعات أسوة بغيرهم، ويعملون كغيرهم في سوق العمل المفتوح، الأمر الذي يجعل من زواجهم أسوة بغيرهم أمراً مقبولاً.

وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسات كل من :

(O'Hara & Martin, 2003; Carlos, 2015; Pitceathly & Chapman,1985; Cuskelly & Bryde,2004; Dawn,2014; 2017 ،العطيوي والطراونة).

وربما يعود هذا الاختلاف إلى اختلاف فئات الإعاقة في الدراسة الحالية (الإعاقات الحسية) والدراسات السابقة (الإعاقة العقلية).

ومما يؤكد على ايجابية الاتّجاهات نحو زواج الأشخاص ذوي الإعاقات الحسّية النسبة الكبيرة والبالغة (56.1%) من أفراد العينة الذين أشاروا إلى نجاح زواج الأشخاص ذوي الإعاقات الحسّية، وحوالي (70.9%) منهم أشاروا إلى أنّ الأشخاص ذوي الإعاقات الحسّية يستطيعون تحمل مسؤوليات الزواج المختلفة. أما بالنسبة لقدرة الأشخاص ذوي الإعاقات الحسّية على رعاية أبنائهم، هناك ما نسبته (68.8%) من أفراد العينة، أشاروا إلى أنّ الأشخاص ذوي الإعاقات الحسّية يستطيعون رعاية أبنائهم. وعن الخوف من توريث الإعاقات الحسّية من الآباء ذوي الإعاقات الحسّية إلى الأبناء، هناك ما نسبته (28.3%) من أفراد العينة أشاروا إلى ذلك. وهي نسبة قليلة وتختلف مع ما جاء في دراسة ستالفي (Stalvey, 2014).

وعن الفوائد التي يحققها زواج الأشخاص ذوي الإعاقات الحسّية وفقاً للنتائج الواردة في الجدول رقم (2) فهي على النحو التالي:

-(76.4%) من أفراد العينة أشاروا إلى إنّ زواج الأشخاص ذوي الإعاقات الحسّية (البصرية أو السمعية) يساعد على دمجهم في المجتمع.

-(74.6%) أشاروا إلى إنّ زواج الأشخاص ذوي الإعاقات الحسّية (البصرية أو السمعية) يوفر لهم فرصة وجود من يعتني بهم مستقبلاً.

-(52.5%) أشاروا إلى إنّ زواج الأشخاص ذوي ذوي الإعاقات الحسّية (البصرية أو السمعية) يحد من الجرائم الأخلاقية والجنسية في المجتمع.

وبشكل عام، فإنّ جميع الدراسات التي تم استعراضها في الدراسة الحالية، كانت تختلف في منهجياتها، ومجتمعاتها، وحجم عيناتها، وإجراءاتها، وأعمار الفئات المستهدفة فيها مع اجراءات الدراسة الحالية، الأمر الذي يجعل من نتائج الدراسة الحالية تتفق أو تختلف مع نتائج الدراسات السابقة.

نتيجة السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائّية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في اتّجاهات أفراد الشعب الأردني نحو زواج الأشخاص ذوي الإعاقات الحسّية تعزى لمتغيّرات الجنس، العمر، المؤهل العلمي، ووجود حالة إعاقة في أسرة الفرد ؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على مقياس اتّجاهات أفراد الشعب الأردني نحو زواج الأشخاص ذوي الإعاقات الحسّية حسب متغيرّات الدراسة، والجدول رقم (3) يوضح ذلك.

يتبيّن من الجدول رقم (3) أنّ هناك فروقاً ظاهرية في اتّجاهات أفراد الشعب الأردني نحو زواج الأشخاص ذوي الإعاقات الحسّية وفقاً لمتغيّرات الدراسة. ولمعرفة إذا كانت هذه الفروق دالة إحصائّياً، تم إجراء اختبار تحليل التباين الرباعي. ويوضح الجدول رقم (4) نتائج اختبار تحليل التباين الرباعي.

الجدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على مقياس اتّجاهات الشعب الأردني نحو زواج الأشخاص ذوي الإعاقات الحسّية حسب متغيرّات الدراسة (ن = 800)

المتغيّر	مستويات المتغيّر	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	ذكر	79.2	11.9
	أنثى	82	12.8
العمر	≤ 29 سنة	79.5	12.8
	30 – 39 سنة	82.6	11
	40 – 49 سنة	82.8	11.1
	≥ 50 سنة	84.8	11.8
المؤهل العلمي	دون التوجيهي	80.4	11.5
	توجيهي	81.7	12.9
	دبلوم	80.6	11.8
	بكالوريوس	80.1	12.7
	دراسات عليا	82.6	11.6
وجود حالة إعاقة في أسرة الفرد	موجود	82.1	12.6
	غير موجود	80.5	12.4

الجدول (4) نتائج اختبار تحليل التباين الرباعي لمعرفة الفروق في اتّجاهات أفراد الشعب الأردني نحو زواج الأشخاص ذوي الإعاقات الحسّية (ن= 800)

مصدر التباين	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الجنس	1	2021.6	13.6	*0.000
العمر	3	1014.7	6.8	*0.000
المؤهل العلمي	4	147.4	0.98	0.413
وجود حالة إعاقة في أسرة الفرد	1	81.7	0.5	0.459

*دالة عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$)

يتّضح من الجدول رقم (4) أنّه لا توجد فروقاً دالة إحصائّياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في اتّجاهات أفراد الشعب الأردني نحو زواج الأشخاص ذوي الإعاقات الحسّية تعزى لمتغيّرات المؤهل العلمي، ووجود حالة إعاقة في أسرة الفرد. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (العطيوي والطراونة، 2017) والتي أشارت إلى عدم وجود فروق في الاتجاهات تعزى لمتغيّر المؤهل العلمي ومتغيّر وجود إعاقة في أسرة الفرد. وربما يعود هذا الاتفاق في النتائج، أنّ كلتا الدراستين أجريتا على مجتمع واحد هو الشعب الأردني، وأنّ أعمار الفئات المستهدفة في الدراستين واحدة. كما يتّضح من الجدول السابق أنّه توجد فروقاً دالّة إحصائّياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في اتّجاهات أفراد الشعب الأردني نحو زواج الأشخاص ذوي الإعاقات الحسّية تُعزى لمتغيّر الجنس لصالح الإناث. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (Hergenrather & Rhods,2007)، والتي أشارت إلى وجود فروق في الاتّجاهات نحو زواج ذوي الإعاقة تعزى لمتغيّر الجنس. كما وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسات: (سعيد، 2015؛ العطيوي والطراونة ،2017) التي أشارت إلى عدم وجود فروق دالّه إحصائياً في الاتّجاهات نحو زواج ذوي الإعاقة تعزى لمتغيّر الجنس. وربما يعود هذا الاختلاف إلى اختلاف فئة الإعاقة في الدراسة الحالية والدراستين السابقتين. كما يتبيّن من الجدول رقم (4) أنّه توجد فروقاً دالّة إحصائّياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في اتّجاهات أفراد الشعب الأردني نحو زواج الأشخاص ذوي الإعاقات الحسّية تُعزى لمتغيّر العمر. ولمعرفة لصالح من تعود الفروق في الاتّجاهات، أجرت الباحثة اختبار شافيه للمقارنات البعدية. والجدول رقم (5) يوضح نتائج الاختبار.

الجدول (5) نتائج اختبار شافيه للمقارنات البعدية بين المتوسطات في الاتّجاهات نحو زواج الأشخاص ذوي الإعاقات الحسّية تبعاً لمتغيّر العمر

العمر (السنوات)		الفروق بين المتوسطات	الخطأ المعياري	مستوى الدلالة
29 ≥	39 – 30	3.17-	1.3	0.127
	49 – 40	3.28-	1.4	0.155
	50 ≤	*5.93-	1.6	*0.005
39 -30	29 ≥	3.17	1.3	0.127
	49 – 40	0.10-	1.8	1
	50 ≤	2.76-	1.9	0.582
40 – 49	29 ≥	3.28	1.4	0.155
	39 – 30	0.10	1.8	1
	50 ≤	2.65-	2	0.64
50 ≤	29 ≥	5.93	1.6	*0.005
	39 -30	2.76	1.9	0.582
	49 – 40	2.65	2	0.640

*دالة عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$)

بالنظر إلى الجدول رقم (5) يتبيّن أنّ هناك فروقاً دالة إحصائّياً في اتّجاهات الشعب الأردني نحو زواج الأشخاص ذوي الإعاقات الحسّية تُعزى لمتغيّر العمر. وكانت الفروق بشكل عام لصالح الذين أعمارهم (50 ≤) سنة مقارنة بالأفراد الذين أعمارهم (29 ≥) سنة. وقد يعود ذلك ، إلى أنّ غالبية الأفراد الذين هم دون سن 29 سنة في

الأردن غير متزوجين، ولا يعرفون مسؤوليات الزواج. عموماً، يكون من المناسب أن تتم إعادة هذه الدراسة لمعرفة أثر متغيّر الحالة الاجتماعية (أعزب، متزوج) على الإتّجاهات نحو زواج الأشخاص ذوي الإعاقات الحسّية.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات دراسة كوسيكلي وبرايد (Cuskelly & Bryde, 2004) والتي أشارت إلى أن هناك علاقة إرتباطية بين العمر والاتجاهات نحو زواج الأشخاص ذوي الإعاقة. وأيضاً تتفق مع نتائج دراسة العطيوي والطراونة (2017) التي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاتّجاهات نحو زواج ذوي الإعاقة تعزى لمتغيّر العمر. وربما يعود هذا الاتفاق في النتائج إلى أنّ كلتا الدراستين أجريتا على مجتمع واحد هو الشعب الأردني، وأنّ أعمار الفئات المستهدفة في الدراستين واحدة.

الاستنتاجات والتوصيات:

أخيراً، فإن هذه الدراسة قد بحثت في حق من حقوق الأشخاص ذوي الاعاقة بشكل عام وهو حقهم في الزواج. وعموماً كانت الاتّجاهات ايجابية نحو زواج الأشخاص ذوي الإعاقات الحسّية في الأردن. ومن مجمل ما سبق، فإنّ الباحثة توصي بما يلي:

-دراسة أثر متغيّرات أخرى على اتجاهات أفراد الشعب الأردني نحو زواج الأشخاص ذوي الإعاقات الحسّية، كمتغيّر الحالة الاجتماعية (أعزب، متزوج).

-التوعية بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة بشكل عام، ومن بينها حقهم في الزواج.

-الإهتمام بإعداد الأشخاص ذوي الإعاقات الحسّية في مؤسسات التربية الخاصة لحياة الزواج كمرحلة انتقالية وتثقيفهم جنسياً.

-التأكيد على حق الأشخاص ذوي الإعاقات الحسّية في الزواج في القانون الأردني لحقوق الأشخاص المعوقين الصادر عام (2007)، وذلك من خلال عقد الندوات والمحاضرات لتحقيق هذه الغاية.

-التوعية برأي الشرع والقانون والطب في موضوع زواج الأشخاص ذوي الإعاقات الحسّية.

-ضرورة تقديم خدمات الإرشاد والدعم النفسي للأزواج، في حال إصابة أحدهم بالإعاقة بعد الزواج.

المراجع:

أبو موسى، سمية. *التوافق الزواجي وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى المعاقين* . رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاسلامية، غزة، فلسطين. (2008).

الجندي، أحمد. الزواج حق مكفول للمعاق، *مجلة عالم الإعاقة*، 11(103) . (2008)،

الحديدي، منى. *مقدمة في الإعاقة البصرية (الطبعة الرابعة)*. عمّان: دار الفكر للنشر والتوزيع. (2011).

الخطيب، جمال. *مقدمة في الإعاقة السمعية (الطبعة الرابعة)*. عمّان: دار الفكر للنشر والتوزيع. (2013).

الروسان، فاروق. *قضايا ومشكلات في التربية الخاصة*، ط2، عمّان: دار الفكر للنشر والتوزيع. (2009).

العطيوي، ولاء والطراونة، ردينة. اتّجاهات أفراد الشعب الأردني نحو زواج الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، وأثر بعض المتغيّرات عليها (دراسة وصّفية ومقارنة). *مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية (سلسلة الأداب والعلوم الانسانية*، 39(1)، (2017) . 99-119.

المجلس الأعلى لشؤون الأشخاص المعوقين. *اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة*. عمان، الأردن. (2007).

المجلس الأعلى لشؤون الأشخاص المعوقين. (2017). التعداد العام للسكان والمساكن 2004.
http://hcd.gov.jo/ar/content/

المذكور، خالد، زواج المعاقين ذهنياً هل يقبله المجتمع، *الأنباء*، الكويت، 23 يناير ، 2009م.

بهي الدين، السباعي. *الزواج من شاب ذو إعاقة أو من فتاة ذات إعاقة* . (2012).
http://kenanaonline.com/users/infondi/posts/416170

سعيد، مرام. *زواج المعاقين ذهنياً في المجتمع المقدسي الفلسطيني* . المركز الفلسطيني للإرشاد. (2015).
www.pcc-jer.org.

شعبان، بشرى. *زواج المعاقين من وجهة نظر الشرع والطب وعلم النفس*. الأنباء، الكويت، 15 يونيو، 2008م.

المراجع الأجنبية:

BHADCHANDANI, B. *The effect of visual disability on marital relationships (Master' Thesis).* Arizona State University, Arizona, USA. (2014).

BUDENZ, D., BANDI, J., BARTON, K., NOLAN, W.,HERNDON, L., WHITESIDE-DE VOS, J., HAY-SMITH, G., KIM, H., & TIELSCH, J. Blindness and visual impairment in an urban West African population: the tema eye survey. *Ophthalmology*, 119(9), (2012). 1744-1753.

CARLOS, S. Disability Estimates between same – and different- sex couples: Microdata from the Amerrican community survey (2009-2011). *Sexuality & Disability*, 33(1). .(2015)107-121.

CLAWSON, R. & VALLANCE, P. *Forced marriage and learning disabilities*. UK: Multi- Agency practice guidelines. .(2010*)*

CUSKELLY, M. & BRYDE, R. *Attitudes towards the sexuality of adults with an intellectual disability: Parents, support staff, and a community sample*. Journal of Intellectual and Developmental Disability, 29(3), .(2004)255-264.

DADKHAH, Z., YOUNESI, J., BAHRAMI, F., & HADIAN, M. *Study of factors of marriage motivation among single people with and without visual impairment*. *Iranian Rehabilitation Journal*, 7(9), (2009). 30-34.

DAWN, R.' Our lives, our identity': women with disabilities in India. *Disability & Rehabilitation*, 36(21), .(2014)1768-1773.

Groce, N., Gazizova, D & Hassiotis, A. *Forced marriage among persons with intellectual disabilities : Discussion Paper*. UK: Leonard Cheshire Disability. .(2014)

HERGENRATHER, K. & RHODES, S. Exploring undergraduate student attitudes toward persons with disabilities. *Rehabilitation counseling Bulletin*, 50(2), .(2007), 66-75.

HÉTU, R., JONES, L., & GETTY, L. The impact of acquired hearing impairment on intimate relationships: implications for rehabilitation. *Audiology*, 32(6), (1993). 363-381.

KEMPTON, W. & KAHN, E. Sexuality and people with intellectual disabilities: A historical perspective. *Sexuality and Disability*, 9(2), (1991). 93-111.

KOOSER, C. *Hearing loss and its impact on marriage : a clinician's perspective.* Retrieved from .(2011)
http://www.hearingloss.org/sites/default/files/docs/CKooser_thursday.pdf.

MAY, D. & SIMPSON, M. The parent trap: marriage, parenthood and adulthood for people with intellectual disabilities. *Critical Social Policy*, 23(1), (2003). 25-43.

MORGAN-JONES, R. *The Impact of hearing Impairment on the couple, the family and the social (Doctoral Dissertation)*. University of London, London, UK. (1998).

MUNRO, J. Couple therapy and support: A positive model for people with intellectual disabilities. *NADD Bulletin*, 10(5). (2007).

O'HARA, J. & MARTIN, H. Parents with learning disabilities : a study of gender and cultural perspectives in east London. *British Journal of Learning disabilities*, 31(1), (2003). 18-24.

PETERSON, Y. The impact of physical disability on marital adjustment: a literature review**.** *Family Coordinator*, 28(1), (1979). 47-51.

PIERCY, S. & PIERCY, F. Couple dynamics and attributions when one partner has an acquired hearing loss: Implications for couple therapy. *Journal of Marital and Family Therapy*, 28(3), (2002). 315- 326.

PITCEATHLY, A. & CHAPMAN, J. Sexuality, Marriage and parenthood of mentally retarded people. *International Journal for The Advancment of Counseling*, 8(3), (1985). 173-181.

RAUF, B., SALEEM, N., CLAWSON, R., SANGHERA, M. & MARSTON, G. Marriage: Implication for mental health and intellectual disability services. *The British Journal of Psychiatry*, 19(2), (2013). 135-43.

SINGLETON, P. Insult to Injury: Disability, Earnings, and Divorce. Retrieved from https://papers.ssrn.com/sol3/papers.cfm?abstract_id=1553246, (2010).

STALVEY, M. *Love is not blind : eugenics, blindness, and marriage in the United States, 1840-1940 (Masters' Thesis)*. University of Toledo, Ohio, USA. (2014).

WESTBROOK, M., LEGGE, V. & PENNAY, M. Attitudes towards disabilities in a multicultural society. *Social Science & Medicine*, 36(5), (1993). 615-623.

YORGASON, J., PIERCY, F. & PIERCY, S. Couple challenges when one spouse acquires hearing impairment in later life: Recommendations from a focus group of marriage and family therapists. *Journal of Family Psychotherapy*, 21(3), (2010). 180-196.